

## نور على الدرب 910 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة التاسعة عشرة - 00:00:00

فهل من المستمع محمد لاحق الزهراني من الرياض؟ يقول لاخ شقيق وهو ميسور الحال وانا فقير الى الله طلب مني في يوم من الايام ان اقوم بمسح ارض لنا على ان نقيم عليها بيتين بيت لي وبيت له. ولعدم قدرتي على تكاليف البناء - 00:00:25

معه وقد عملت في بيته حتى اوشك على الانتهاء فطلبت منه ان نبدأ في بناء بيتي حسب الاتفاق ولكنه رفض وضرب بالاتفاقية التي بيننا عرض الحائط علما اني شاركت في بناء بيته بجهدي وهو بالمال والارض التي اقيم عليها البيت عائدة - 00:00:45

والدنا وقد ورثها عن والده. فهل يحق لي ان اطالبه بنصف البيت ام لا؟ وهل يحق لوالدنا ان يعطيه صكا شرعيا على الارض بعد علمه بما حصل بيننا ام استحلله على عدم الاتفاق بيننا علما انه اتفاق شفهي فقط ولا يوجد ما يثبته - 00:01:05

وكتابيا ولا شهودا. هذه قضية فيها طرفان. نعم. او فيها ثلاثة اطراف انت واخوك والوالد فيها نزاع وهذا مردہ والى القاضي عليك ان ترفع بشأن القضية الى القاضي والقاضي يتولى اصل النزاع فيها ان شاء الله. اه هذا السائل - 00:01:25

مصطفى عمر محمود مصري يعمل بالعراق. له سؤالان يقول كان يوجد في قريتنا رجل صالح. فلما مات قام اهله بدفعه في المسجد الصغير الذي نؤدي به الصلاة والذي بناه هذا الرجل في حياته ورفعوا القبر عن الارض ما يقارب مترا وربما اكثر ثم - 00:01:45

بعد عدة سنوات قام ابنه الكبير بهدم هذا المسجد الصغير واعادة بنائه على شكل مسجد جامع اكبر من الاول وجعل هذا القبر في غرفة منعزلة داخل المسجد. فما الحكم في هذا العمل وفي الصلاة في المسجد؟ بناء المساجد على القبور او دفن الاموات في مساجد - 00:02:05

امر يحرمه الله ورسوله واجماع المسلمين وهذا من رواسب الجاهلية. قد كان النصارى يبنون على انبائهم وصالحيهم المساجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرت له ام سلمة كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من التصاوير. قال عليه الصلاة والسلام - 00:02:25

اولئك اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير اولئك شرار الخلق عند الله. فقال صلى الله عليه وسلم اشتند غضب الله على قوم اخذوا قبور انبائهم وصالحيهم مساجد - 00:02:45

وقال صلى الله عليه وسلم الا الا تتخذوا المساء القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. الى غير ذلك من الاحاديث التي حذر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسلك هذه الامة ما سلكت النصارى والمشركون قبلهم من البناء على القبور لان هذا يفضي الى جعلها - 00:03:05

الله تبعد من دون الله عز وجل. فما هو الواقع المشاهد في اليوم؟ فان هذه القبور والاضرحة اصبحت اوثانا عادت فيها الوثنية على اشدها. الا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. والواجب على المسلمين ان يحذروا من ذلك وان يبتعدوا عن هذا العمل الشنيع وان - 00:03:25

هذه البناءات الشركية وان يجعلوا المقابر متحدة عن المساجد. المساجد للعبادة والاخلاص والتوحيد في بيوت اذن الله ان فعواميد ترى فيها اسمه والقوا المقابر تكون لاموات المسلمين تكون متحدة كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

والقرون المفضلة. اما ان يدفن الميت في المسجد او يقام المسجد على القبر بعد دفنه فهذا مخالف لدين الاسلام. مخالف لكتاب الله

وسنة رسوله واجماع المسلمين وهو وسيلة للشرك الاكبر الذي تفشي ووقع في هذه الامة بسبب ذلك - 00:04:05  
الحاصل انه يجب عليكم ابها السائل وكل من يسمع من المسلمين يجب عليهم ازالة هذا المنكر الشنيع هذا الميت الذي دفن في المسجد بعد بناء المسجد واستعماله مسجدا ثم دفن فيه هذا الميت الواجب ان ينبعش هذا الميت وينقل ويودن في المقابر -

00:04:24

ويطهر المسجد من هذا القبر ويفرغ للصلوة والتوحيد والعبادة هذا هو الواجب عليكم. نعم. قبل ازالة هذه الجثة وقبل ازالة هذا القبر من المسجد لا تجوز الصلاة فيه. نعم. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ القبور مساجد اي اتخاذها مصليات - 00:04:44  
ولو كان المصلي لا يقصد القبر وانما يقصد الله عز وجل بصلاته لكن صلاته عند القبر وسيلة الى تعظيم القبر والى ان يت忤د القبر وثنا يعبد من دون الله عز وجل. نعم. وكذلك رفع القبر السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان -

00:05:04

القبر يدفن بترابه ويرفع عن الارض ويكون مسلما حتى يعرف انه قبر ولا يرفع ازيد من ذلك ولا يبني عليه ولا دخل عليه حائط او تحجير الا بقدر ما يحفظ القبر وتراب القبر من مثلا الامتهان. نعم. اما ان يبني عليه بناء مرتقا - 00:05:24  
او ان يقام عليه مسجدا فهذا كله من عوائد الجاهلية المخالفة لهدي الاسلام فان دين الاسلام قائم على التوحيد واحلاص العبادة لله عز وجل وسد الطرق المفضية الى الشرك هذا هو دين الاسلام الحق. بارك الله فيكم. له سؤال اخر يقول انا شاب متمسك بيديني والحمد لله وقد - 00:05:44

مررت الزواج من فتاة ولكن اهلها في وقت الخطبة اقاموا حفلة كبيرة واحضرها فرقا غنائية وحدث في هذا الحفل ما يتنافي مع مع تعاظيم ديننا الحنيف وكان ذلك على غير ارادته فقد حذرتهم من ذلك ولم اساهم معهم بشيء في تكاليف ذلك الحفل. ولكنني اخشى ان - 00:06:04

تكرر هذا في يوم الزفاف ولذلك فقد حذرتهم من مثل ذلك ولو وصل الامر الى فسخ النكاح. فهل انا على حق في اصراري هذا حتى لو ادى الى الطلاق ام لا؟ وما هي نصيحتكم الى مثل هؤلاء من الذين يسرفون في حفلات الزواج ويخسرون المبالغ الطائلة فيما لا فائدة منه بل قد يجنوا - 00:06:24

منه الاثم والغضب من الله. اولا نشكر السائل على غيرته لدينه وعلى انكاره المنكر. ونرجو ان يتبيه الله وان يتبتته على انكار المنكر ولا شك ان اقامة هذه الحفلات عند العقد او عند الدخول انها مخالفة لما جاءت به الشريعة من تيسير الزواج - 00:06:44  
فالتحفيف من مؤنته والاعانة عليه بكل الوسائل الممكنة. فهذه الحفلات اذا خلت من المنكر فهي اثقال لكافل الزوج واسراف وتبير. اما اذا اشتغلت على منكر وعلى اغاني كما ذكر السائل او ربما على اختلاط بين الرجال والنساء و - 00:07:04

منكرات بهذه جريمة اخرى ومنكر اخر. الحاصل انه لا يجوز اقامة مثل هذه الحفلات بما فيها من الاسراف والتبذير. وعرقلة الزواج بالنفقات الباهظة ولما فيها ايضا وهو اعظم من المنكرات التي تكتنفها على المسلمين ان يتقو الله سبحانه وتعالى - 00:07:23  
الا وان يتجنبوا مثل هذه الامور. والاحتفال وقت الدخول اذا لا خلا من المنكرات وخلى ايضا من الاسراف والتبذير بان يجتمع مثلا نساء على حدة ومستورات في مكان صين وحصل شيء من الضرب بالدف لاعلان هذا النكاح فهذا لا شيء طيب وهذا سنة اما ان يكون - 00:07:43

هناك حفل مختلط يكون فيه اصوات مطربين مطربات ويكون هناك شيء من المحرمات فهذا لا يقره الاسلام. وهذا فوق كون هذا من ضعف التبذير وعرقلة امور الزواج. فالحاصل انك على حق ابها السائل في انكارك لهذا في انكارك لهذا الصنيع. وعليك ان - 00:08:03  
تستمر في الامتناع منه والانكار عليهم لعل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بك وان تكون قدوة صالحة لغيرك. نعم جزاكم الله خير - 00:08:23